ويؤخذ الى السجن وقد لبث في تحقيقه هذا يعذب في السجون دهراً طويلاً زار به سجون الدنيا كلها فانه ذهب في اول امره الى بروسيا فارتكب فيها ذنباً وسجن شهراً يشتغل بصنع الكراسي ثم فارقها لاتمام سياحته وتشرف بسجون اوربا كلها وذكر ان اعظم سجن قاسى فيه العذاب كان سجن ليفربول الذي يجتمع به كل ملاحي الارض تقريباً واكثرهم من ادنى الناس واولعهم بالسكر ولكنه لم يلبث فيه الا ستة ايام ودفع الغرامة عن سائر الايام ثم ذهب الى فرنسا واسبانيا واليونان وتركيا وقدم الى هذا القطر فارتكب فيه ذنباً وسجن وقال انه ما رأى في الدنيا كلها اردأ من سجون مصر الا ان تكون اوستراليا ونظن انه لو زارها في هذه الايام لرآها قصوراً مشيدة يطيب فيها المقام لان كل اموال المعارف قد خصصت عندنا للسجون بدل المدارس ....

من غريب ما نقلته الينا صحف الغرب الاخيرة ان احد العساكر الاميركيين مرض بالحمى التيفوئيدية واشتد مرضه حتى لم يعد يعي شيئاً فظن انه ميت فجيء له بالاكفان ولف فيها واقام اهله حوله يبكون وبينا هم كذلك اذ تحرك الرجل في اكفانه فذعر من حوله والتفوا عليه مندهشين يسألونه ما اصابه وبماذا كان يشعر حين ذهب وعيه فقال انني لما كنت لا اعي كنت احس احساساً ضعيفاً بمسرة لا توصف ورأيت نعيم الموت الحقيقي ولكنني لما بدأت أفيق كان اول ما دلني على انني لم أمت ان رجلي كانتا باردتين وانني جائع فقال له احد السامعين انني لم افهم ما تقول فقاطعه الرجل وقال له كيف لم تفهم انني تحققت عندئذ انني لم امت بدليل اني لو كنت في جهنم لما بردت رجلي ولو كنت في الجنة لما جعت. فقهقه السامعون حتى انقلبوا على ظهورهم

وتحول ذلك المأتم الوشيك الى فصل مضحك جداً قام به هذا الميت الظريف

مما يدل على ان المرأة مهما بلغت من العقل والسمو لا يفارقها طبعها الغريزي وهو حبها ان تظهر للناس صغيرة السن ان الملكة ولهلمينا ملكة هولاندا التي ارتقت العرش من عهد قريب قد انتبهت مرة الى رسم صورتها المنقوش على دنانير بلادها فرأتها بادية في مظهر يدل على انها كبيرة فلذلك امرت بان تستبدل بصورة تدل على حقيقة هيئتها وانها صغيرة السن اذ عمرها لا يزيد الان عن التاسعة عشرة ولكن الغريب ان هذه الملكة ليست بمتزوجة فترضي زوجها بصغر سنها وتقول انها لا تريد ان تتزوج فيكون صغر سنها عوناً لها على التجمل الا ان هذا الطبع ليس بغريب ما دام صادراً من المرأة وقد خلقه فيها الله ومن يستطيع لخلقة الله تبديلاً

المولود الخديوي السعيد

لقد حقق الله في ليل العشرين من هذا الشهر المبارك املاً كان في بدء تحقيقه نهاية الامال واطلع على سكان هذا القطر هلالاً ما ظفرت بمثله ليال بل اشرق عليهم كوكب فضل يستضاء بسناه وشمس مجد لا يدركها أفول باذن الله فقد رزق مولانا العباس المعظم غلاماً ولد لنا السرور بميلاده وتجدد علينا بطلعته مجد آبائه واجداده وحقاً لقد جل ميلاده وان كان صغيرا وعظم شأنه حتى راينا مهده عرشاً وسريرا فاهلاً